

تفسير السعدي

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ ^ج فَوَيْلٌ لِلْمَافِاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ
اللَّهِ ^ج أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

أي: أفيستوي من شرح الله صدره للإسلام، فاتسع لتلقي أحكام الله والعمل بها، منشرحا
قريب العين، على بصيرة من أمره، وهو المراد بقوله: { فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ } { كمن ليس
كذلك، بدليل قوله: { فَوَيْلٌ لِلْمَافِاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ } { أي: لا تلين لكتابته، ولا تتذكر
آياته، ولا تطمئن بذكره، بل هي معرضة عن ربها، ملتفتة إلى غيره، فهؤلاء لهم الويل
الشديد، والشر الكبير. { أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } وأي ضلال أعظم من ضلال من أعرض
عن وليه؟ ومن كل السعادة في الإقبال عليه، وقسا قلبه عن ذكره، وأقبل على كل ما
يضره؟"